اتجاه طلبة جامعة الكويت نحو تلوث مياه الخليج « بقعة الزيت »

د. فتحي الديب *
د. بشير الرشيدي **

مقدمـــة :

كـــان السلوك غير المتبصر للانسان ازاء بيئتـــه ، من أهـــم العوامل التي حدت بالكثيرين الى التنبيه لخطورة الآثار التي يمكن ان تترتب على استمرار مثل هذا السلوك . فمشكلات التلوث بكل أنواعه ـــ سواء ما يتعلق منها بتلوث الماء أو الهواء أو التربة أو الاطعمة ومشكلات استنزاف الموارد وغيرها ـــ باتت من الامور التي لا يقف تأثيرها على تهديد توازن النظام البيئي فحسب ، ولكن تأثيرها قد امتد ليهدد امكانية استمرار حياة الانسان نفسه .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى أن تأخذ التربية دورا ايجابيا في اعداد المواطنين بحيث يكونون أكثر فهما للبيئة التي يعيشون فيها ، وأكثر حساسية لطبيعـــة المشكلات التي تواجهها ، حتى يمكنهم التفاعل مع مكونات البيئة الشاملة بحكمة وتبصر ، على أمل أن يؤدي ذلك الى العمل على حماية البيئة وصيانتها ورفـــع مستواها ، لما فيه صالح البيئة والانسان على حد سواء .

وقد استجاب العديد من المؤسسات التربوية المعنية بتربية النشء في الكويت لهذه الدعوة التي تبناها العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والقومية والمحليـــة المعنية بشؤون البيئة والتربية البيئية . وظهرت في **مناهج مراحل التعليم العـــام** اشارات واضحة الى أهمية السعي نحو تحقيق أهداف التربية البيئية ،سواء ما كان منها متعلقا بمساعدة التلاميذ على اكتساب الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالبيئة وبدور الانسان فيها، أو بمساعدتهم على ادراك المشكلات البيئية والانفعال بها والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها . ولم يقتصر الامر على المناهج الدراسية في مراحـــل التعليم العام ، بل لاحظنا أن **جامعة الكويت** كانت أيضا على بينة بأهمية التربيـــة

* أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس ـــ كلية التربية جامعة الكويت .
** مدرس بقسم علم النفس التربوي ـــ كلية التربية جامعة الكويت .

البيئيـــــة ، فقدمت بعض الكليات مقـــــررات متخصصة في هذا المجال مشاركة منها في تنمية الوعي البيئي لدى طلابها .

ولم يقتصر هذا النشاط على مجال التربية في مراحل التعليم العام والتعليـــم الجامعي ، بل كان **لوسائل الاعلام** المختلفة من صحافة واذاعـــــة وتلفزيـــون وللمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية اسهاماتها في تحقيق الغاية ذاتها على مستوى جميع أفراد الشعب .

يضاف الى هذا كله العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي عقدت في الكويت من أجل القاء الضوء على المشكلات البيئية بعامـــة ، وبعض المشكلات المحلية بخاصة ، واقتراح الحلول المناسبة لها . (*)

جاءت مشكلة بقعة الزيت التي حدثت في السابع من فبراير عام ١٩٨٣ بسبب انقطاع شبكة قنوات الآبار النفطية الايرانية في حقل نوروز ــ وهو الحقل الذي يقع على بعد ٨٠ كم شمال جزيرة خرج الايرانية ــ جاءت لتفرض نفسها كحدث بيئي هام له انعكاساته الاعلامية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية على كل مظاهر النشاط الفكري في منطقة الخليج العربي .

ولكي ندرك مدى خطورة ذلك الحدث البيئي الهام يكفي أن نشير الى أن كمية النفط المتسرب تصل الى حوالي ٥٠٠٠ برميل يوميا ، وأصبحت مع الشهور القلائل الأولى من بدايتها تغطي أكثر من ١٠٠٠ كم٢ من مياه الخليج .

وأحدثت بقعة الزيت قلقا كبيرا في الأوساط الرسمية والشعبية لســكـــــان منطقة الخليج ، فكانت بمثابة انذار لخطر داهم شعر أمامه كثير من الناس بالقلق والخوف مما يمكن أن ينتج عنها من اضرار تؤثر على متطلبات حياتهم اليومية .

(*) من هذه المؤتمرات والندوات نذكر على سبيل المثال :

* المؤتمرات والندوات السنوية التي أقامتها جامعة الكويت عن البيئة والتلوث منذ عام ١٩٧٥ حتى الان .
* الندوة العربية للتربية البيئية ــ نوفمبر ١٩٧٦ .
* ندوة مشكلة الغذاء في الوطن العربي ــ أبريل ١٩٧٨ .
* مؤتمر الكويت الاقليمي للمفوضين لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية ــ ابريل ١٩٧٨
* اجتماع خبراء التربية البيئية في البلاد العربية ــ ابريل ١٩٧٩ .
* الندوة الأولى لمستقبل الموارد المائية بمنطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ــ مارس ١٩٨١ .
* ندوة دور البلديات في المحافظة على البيئة بالمدن العربية ــ ديسمبر ١٩٨١ .

واتجه كثيرون الى مصادر المعلومات المختلفة ليعرفوا من خلالها الآثار التي يمكن أن تترتب على هذا الحدث ، خاصة ما يتعلق منها بحياتهم . وفي هذا المجال ظهرت آراء عديدة تطرح تصوراتها عن الأضرار البيئية التي يمكن أن تحدث في مياه الخليج سواء ما يتعلق بالثروة المائية من حيوانات ونباتات ، أو ما يتعلق منها بمياه الشرب ، أو توليد الكهرباء ، أو تشغيل المصانع ، أو غيرها من الابعاد الايكولوجية والاجتماعية الأخرى .

وبمراجعة أحداث بقعة الزيت ، ورصد انعكاساتها وآثارها ، نجد انها **لم تصل الى حد اعتبارها « كارثة »** . فالكارثة هي « الحدث الذي يتركز بمكان وزمان معينين ، ويعرض المجتمع أو جزءا كبيرا منه لأخطار تودي بحياة افراده أو تسبب آثارا فسيولوجية تعوق أفراد المجتمع عن أداء وظائفهم اليومية » . (١٩٧٠، ١٥). وتعريف الكارثة على هذا النحو ، يربط مفهوم الكارثة بتعرض حياة الناس لخطر داهم ومباشر وعاجل ، وبقعة الزيت المتكونة في الخليج العربي رغم توقع خطرها المستقبلي وأضرارها على الحياة البحرية على المدى الطويل ، لا تندرج تحت مفهوم الكارثة ، لأنها لم تحدث خللا عاجلا ومباشرا في النظام البيئي ، سواء كان ذلك في جانبه الطبيعي أو جانبه المشيد . وعليه فاننا نرى أن بقعة **الزيت تشكل حدثا بيئيا هاما ، أكثر من كونها كارثة** . ويؤيد هذا الرأي أحد المهتمين بالدراسات البيئية ، المتتبعين لمشكلة بقعة الزيت في منطقة الخليج العربي حيث يصل في نهاية حكمه على الأثر البيئي لهذه البقعة بأنها « مشكلة معيشية عابرة لها اكثر من حل ولكنها ليست كارثة » (١٩٨٣ ، ٤) . والفرق بين اعتبار بقعة الزيت حدثا بيئيا هاما وبين النظر اليها على أنها كارثة أمر له دلالته بالنسبة للاطار النظري الذي يتحدد على أساسه أبعاد هذه الدراسة .

ورغم أن جهودا كثيرة تناولت قضية بقعة الزيت بالدراسة والتحليل ، الا أن هذه الجهود تركزت بصفة أساسية على الجوانب الايكولوجية والتكنولوجية دون اهتمام بالجوانب التربوية والنفسية للمشكلة . وواقع الأمر أن تلوث الماء بالمواد النفطية لا يمكن النظر اليه على أنه مجرد مشكلة ايكولوجية أو تكنولوجية فحسب ، ولكن الجانب الانساني المتعلق بمثل هذا الحدث البيئي له أهميته البالغة أيضا . فالانسان بفكره وقيمه واتجاهاته وسلوكه هو الذي يواجه المشكلة وهو الذي يتصرف أمامها ،اما بفهم ومقدرة وحكمة وتبصر ، واما بخوف وهلع قد يترتب عليه أن يكون سلوك الانسان نفسه هو المشكلة ، بدلا من أن تكون المشكلة هي قضية تلوث المياه . ولعله لا يخفى علينا ما ظهر على سلوك البعض من رغبة في تخزين المياه والمواد الغذائية وما كان يمكن أن يترتب على ذلك من آثار اذا امتد الأجل بمثل هذا السلوك غير الواعي .

وأمام الاحساس بأن معالجة بقعة الزيت قد ركزت على الجوانب الايكولوجية دون اهتمام باتجاهات الأفراد نحو هذه المشكلة البيئية الهامة ، نبعت الحاجة الى

دراسة تحـــاول كشف النقاب عـــن جانب المشكلـــــة من زاوية اتجاه الانسان نحوها ، وهو جانب له وزنه واهميته في أية مواجهة للأزمات البيئية .

مفهوم الاتجاه نحو بقعة الزيت :

تتبنى هذه الدراسة مفهوم الاتجاه على أساس انه « محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له » (١٩٦٧ ، ٥) . وبيئة الانسان بمفهومها الشامل ، وباعتبارهـــا « الاطار الجامع لكل التراكيب والعلاقات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجيـــة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية التي تحيط بالانسان ويستمد منها مقومات حياته » (١٩٧٦ ، ٧) تتضمن العديد من القضايا ذات الطابع الاجتماعي . ومثل هذه القضايا عادة ما تختلف وجهات نظر الأفراد ومواقفهم ازاءها . فالبعض قد يقف برأيه مؤيدا ، بينما قد يقف البعض الآخر معارضا . وموقف الشخص ازاء مثل هذه القضايا ـــ تأييدا أو رفضا ، ايجابا أو سلبا ، هو ما نعبر عنه بمصطلح « اتجاه » الفرد نحو هذه القضية .

وقد بذلت جهود كثيرة في مجال التربية البيئية لتحديد مفهوم « الاتجاه البيئي » باعتباره هدفا رئيسيا من الأهداف التي تسعى التربية البيئية الى تحقيقها . من بين هذه الجهود تبرز بصفة خاصة أعمال منظمة الأمم المتحدة من خلال المؤتمرات والندوات العديدة التي عقدتها خصيصا لتحديد معالم « التربية البيئية » من حيث مفهومها واهدافها ومحتواها وتعليمها وتعلمها (*) . **وقد اتضحت في هذه المؤتمرات بعضا من المعالم الرئيسية لمفهوم الاتجاه البيئي التي يمكن تحديدها على النحـــو التالي :**

- ☐ تقدير كل مظاهر الحياة .
- ☐ احترام حق البقاء والاستمرار لكل البيئات .
- ☐ الاعتقاد بأن حماية البيئة واجب وطني ومن مسئولية كل مواطن .
- ☐ احترام الملكيات العامة والخاصة وحمايتها .
- ☐ التعود على الاستهلاك المستنير .
- ☐ الاستعداد للمساهمة في رفع مستوى البيئة .

(*) تعتبر المؤتمرات الثلاثة التالية هي أهم مؤتمرات عقدت تحت لواء منظمة اليونسكو الدولية في مجال التربية البيئية :

* مؤتمر استكهولم للبيئة البشرية ـــ وعقد عام ١٩٧٢ .
* مؤتمر بلغراد للتربية البيئية ـــ وعقد عام ١٩٧٥ .
* مؤتمر تبليس (بالاتحاد السوفيتي) للتربية البيئية ـــ وعقد عام ١٩٧٧ .

☐ اتباع القواعد الصحية في الحياة الخاصة والعامة .

☐ الاعتقاد بأن العلم والتكنولوجيا رغم أنها كانت من أسباب ظهور بعض المشكلات
☐ البيئية الا انها قادرة على المساهمة في حلها .

☐ تقدير الجهود التي يبذلها العلماء والدولة والمؤسسات المعنية من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها ورفع مستواها .

☐ الاهتمام بما تتناوله وسائل الاعلام من قضايا تتعلق بالبيئة .

☐ الاعتقاد بأن التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة ضرورية ولكنها وحدها غير كافية لضمان حماية البيئة .

ومن خلال النظر الى أن بقعة الزيت تمثل قضية بيئية ، قد تختلف بشأنها آراء الأفراد ومواقفهم ، فقد اعتبرنا موقف الفرد ازاءها في حدود جوانب الاتجاه البيئي التي ترتبط بهذا الموضوع تمثل اتجاهه نحوها .

ان دراسة اتجاهات الأفراد نحو البيئة وقضاياها يمكن أن يقدم أساسا لمنطلقات التخطيط العلمي للتصدي لها ، خاصة ما يتعلق منها بتقدير الآثار النفسية المرتبطة بالمشكلة واحتمالات تصرف الأفراد ازاءها . وعندما يحسب لاتجاهات الأفراد حسابها في اطار التخطيط الاجتماعي لمواجهة احدى المشكلات البيئية الرئيسية ، يمكن تحقيق هدف العمل على ترابط المجتمع ،وتأكيد وحدة الحركة فيه ، وتنظيم هذه الحركة ، وبث الطمأنينة في نفوس الناس .

في دراسة لأثر التلوث النفطي على اتجاه الناس ، وجد أن اتجاهاتهم تتفاوت من الهلع الذي يصل الى درجة الاحساس بالقلق والاضطراب والاقتراب من حافة الموت ، الى القنوط واليأس الاجتماعي من امكانية ايجاد حلول للمشكلة (١٩٧٨ ، ٩) . وهذا يعني أن معرفة اتجاهات الأفراد نحو قضية بيئية سيكون أمرا ضروريا لاعداد الناس نفسيا للتصدي لها . والواقع انه ينبغي أن يتضمن اعداد الأفراد للمواطنة ، تزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من مواجهة الأخطار وتحمل المسئولية عند الازمات ، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة المختلفة .

أثر المعلومات في تنمية الاتجاه البيئي :

للحقائق المتعلقة بالموقف البيئي أثر هام في تكوين اتجاه الفرد نحو هذا الموقف . وللمصادر التي يستقي منها الأفراد معلوماتهم عن القضية البيئية دور خطير كذلك . ولهذا نجد أن المجتمعات المتقدمة تحرص على تحديد مصادر المعلومات الصادقة التي ينبغي للمجتمع ان يركن اليها عند اتخاذ مواقفه وتقدير تحركاته .

وعـــادة ما يكون لوسائـــل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون وغيرها ، دور مهم جدا في تزويد المواطنين بحقائق الموقف ، وقد بينت احـــدى الدراسات ان وسائل الاعلام لا يقف دورها ـــ في حالة الازمات والكوارث ، عنـــد مجرد تزويد المواطنين بالمعلومات فحسب ، ولكنها ايضا وسيلة فعالة في تنسيق جهود العاملين والمسئولين المعنيين بمواجهة المشكلة (١٩٧٨ ، ٩) .

وأن للاعلام الرسمي دور هام مماثل في هذا المجال ، اذ ان الأفراد يتلقون المعلومات الرسمية بكثير من الثقة . وأن مثل هذه المعلومات ضرورية ، كي تكون ركيزة أساسية في عملية التحرك الجماعي وفي اشاعة الأمن بين أفراد المجتمع . وقد بينت الدراسة نفسها (١٩٧٨ ، ٩) والتي أجريت حول الكيفية التي يتم بهـــا أستقاء الأفراد لمعلوماتهم حول واحدة من حوادث التلوث النفطي ، ان الاتصالات الشخصية بين الناس كان لها اثرها الفعال في تكوين مواقفهم . **ولهذا فاذا أمكن للجهات الرسمية تزويد المواطنين بالمعلومات الصادقة ، فسيكون احتمال ما يتـــم تداوله بين الناس منطويا على كثير من الصدق والحقيقة** . وهذا هو أول الطريق نحو توفير الطمأنينة والثقة بين الناس .

وتأثير المعلومات في تكوين اتجاه الفرد نحو مشكلة بيئية معينة لا يتساوى عند كل الأفراد . فموقف الفرد من الحدث يرتبط بما لهذا الحدث من تأثـــير على مصالحه واستمرار حياته . وقد بينت احدى الدراسات ان ارتباط الناس بالبيئة والتفاعل معها معتمد بالدرجة الاولى على ما يعتبرونه أكثر تأثيرا على حياتهم . ففي الولايات المتحدة أجريت دراسة للتعرف على اتجاهات الناس في مناطق مختلفـــة حول البيئة التي ينبغي العناية بها . فأبدى سكان ولاية كاليفورنيا اهتمامـــا بمشكلة تلوث الهواء ، بينما كانت اهتمامات الناس في ولاية وسكانسن مركزة حول الاهتمام بتلوث المياه ، في حين كان الاهتمام بين سكان ولاية هاواى يركز علـــى الأرض باعتبارها اهم جوانب البيئة التي ينبغي المحافظة عليها (١٩٧٣ ، ١٤) .

وبالرجوع الى قضية بقعة الزيت نجد انها مشكلة حيوية تتصل بحياة جميع الأفراد الذين يعيشون في منطقة الخليج العربي ، مواطنين ووافدين على حـــد سواء . وان المعلومـــات التي توفرت لأفراد المجتمـــع بالنسبة لهذه المشكلة كان لها تأثـــيرا على تكوين اتجاهاتهم نحوها . وبالتالـــي فان هذه الدراسة لا تستطيع أن تغفل هذا البعد سواء في تصميم اداة قياس الاتجاه أو تحليل النتائج التي توصلت اليها .

أثر الخبرات الدراسية في تكوين الاتجاه البيئي :

تعددت الكتابات في مجال التربية البيئية ، وبخاصة في الدول المتقدمة . وتقف معظم هذه الكتابات الى جانب تأييد الرأى القائل بأن تنمية الاتجاهات البيئيـــة

الايجابية ينبغي أن تحتل مكانا بارزا ــ ان لم تكن لها الأولوية على الجانب المعرفي ــ بين الأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها (١٩٨٠ ، ٨) . وقد اهتم كثير من الدراسات بمحاولة التعرف على أثر الدراسات البيئية التي يتضمنها المنهج المدرسي على اتجاهات الدارسين في المراحل التعليمية المختلفة . ففي مستوى الصف الخامس أجريت دراسة من أجل التعرف على أثر تدريس بعض الموضوعات المتعلقة بالبيئة على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة . وأوضحت نتائج الدراسة ان التلاميذ الذين درسوا هذه الموضوعات كانت اتجاهاتهم نحو البيئة أكثر ايجابية من زملائهم الذين لم يدرسوا هذه الموضوعات . وان تلاميذ الصف الخامس في المجموعة الضابطة (أى الذين لم يدرسوا موضوعات التربية البيئية) كوّنوا اتجاها بيئيا ايجابيا عندما درسوا هذه الموضوعات في وقت لاحق ضمن التصميم التجريبي للدراسة (١٩٨٢ ، ١٠) . وتكاد تكون نتائج هذه الدراسة نموذجا للنتائج التي توصلت اليها دراسات أخرى مع اختلاف التصميم التجريبي ومستويات المتعلمين (١٩٨٠ ، ٦) ، (١٩٨٠ ، ٨) .

واذا كانت الدراسات البيئية ذات فائدة في تنمية اتجاهات بيئية ايجابية لدى التلاميذ ، فانها كذلك بالنسبة للمدرسين أيضا . فقد بينت احدى الدراسات التي اجريت بهدف معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في اتجاهات المدرسين نحو البيئة بعد دراستهم لبعض المشاكل البيئية من خلال مقررات دراسية قصيرة المدى ، ان هؤلاء المدرسين قد اكتسبوا اتجاهات ايجابية واضحة وذات دلالة احصائية نحو البيئة (١٩٧٣ ، ١٢) .

ولم تقتصر البحوث في مجال التعرف على أثر الدراسات البيئية في تنمية اتجاه الدارسين على التلاميذ والمدرسين ، بل انها شملت أيضا أثر مثل هذه الدارسات على المواطنين . ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الامريكية ، أخذت مجموعتان ، احداهما من المدنيين وأخرى من القرويين ، وعرض عليهم المشاركة في بعض المواد الدراسية التي تتعرض للبيئة ومشاكلها . وقد بينت نتيجة البحث أن كلتا المجموعتين قد كونت اتجاها ايجابيا نحو البيئة ومشكلاتها كنتيجة لدراسة هذه المواد (١٩٧٢ ، ١١) .

ومن ذلك يمكن القول بأن الخبرات الدراسية التي يكتسبها الأفراد من خلال البرامج التعليمية المختلفة التي يتعرضون لها تنعكس آثارها ــ ايجابا أو سلبا ــ على اتجاهاتهم نحو البيئة . وتأسيسا على هذه النتيجة يفترض الباحثان أن الخبرات التعليمية التي مر بها طلبة جامعة الكويت لها تأثيرها في تكوين اتجاهاتهم البيئية ، وبالتالي لها تأثير على اتجاهاتهم نحو بقعة الزيت .

المشكلـــة :

في شهر أبريل عام ١٩٨٣ ، أى بعد تدفق البترول من الآبار المدمرة فـــي حقل نوروز الايراني بحوالي شهرين ، وفي غمرة تفاعل الأحداث المتعلقة بظهور ما أصطلح على تسميته « بقعة الزيت » ، بات واضحا أن هناك ردود فعل متباينـة بين المواطنين والمقيمين في الكويت ، مما أوجب التعرف على اتجاهاتهم نحو هذا الحدث الهام تحسبا لما يمكن أن يتخذ بشأنه من قرارات تمس حياة كل فـرد في المجتمع .

وواقع الأمر ان معرفة اتجاه جميع فئات الشعب ازاء الأحداث الهامة التي تواجه المجتمع هي نقطة البدء السليمة التي يمكن على أساسها وضع الخـــطط واتخاذ القرارات المناسبة . وان معرفـــة اتجاه المجموعة التـــي يفترض فيهـــا القيام بأدوار قيادية وطليعية في مواجهة مثل هذه الأحداث ، تظل أمرا له اهميته البالغة لما يكون لمثل هذه المجموعة عادة ، من تأثير على سلوك الآخرين .

من هذا المنطلق جاء الاحساس باجراء هذه الدراسة التي تستهدف التعرف على اتجاه طلبة * جامعة الكويت نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج العربي ، ومدى ما يمكن أن يكون بين الطلبة من اختلافات في اتجاهاتهم ازاء هذه المشكلة ، على أساس أن طلبة الجامعة هم من طليعة الشباب الذين تعقد عليهم الآمال في القيام بأدوار قيادية رشيدة عند مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها المجتمع الذي يعيشون فيه .

اسئلة يجيب عنها البحث :

بصورة أكثر تحديدا ، فان هذا البحث يحاول الاجابة على الاسئلة التالية :

١ ـــ ما اتجاه طلبة جامعة الكويت نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج فـــي الوقت الراهن ؟

٢ ـــ هل توجد اختلافات بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين من حيث اتجاههم نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج ؟

٣ ـــ هل توجد اختلافات بين الطلاب (الذكور) والطالبات من حيث اتجاههم نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج ؟

٤ ـــ هل توجد اختلافات في اتجاه أفراد العينة ـــ من طلبة جامعة الكويت ـــ نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج حسب الكليات التي يدرسون بها ؟

(*) في هذه الدراسة يقصد **بالطلبة** جميع أفراد العينة من البنين والبنات . أما **الطلاب** فيقصد بهم البنون من أفراد العينة .

بناء المقياس :

تبنت هذه الدراسة من بين الدراسات التي تناولت موضوع «التربية البيئية» بعامة ، و « الاتجاه البيئي » بخاصة ، جوانب الاتجاه البيئي على أساس ان الفرد الذي يتمتع بهذا الاتجاه يعتقد أن :

- ☐ حماية البيئة مسئولية كل مواطن .
- ☐ معرفة الحقائق المتعلقة بالمشكلات البيئية أمر ضروري لتقدير حجم المشكلة للتصرف العقلاني ازاءها .
- ☐ التعاون على كافة المستويات (المحلية والقومية والعالمية) ضرورة تتطلبها حماية البيئة .
- ☐ التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة ضرورية ولكنها وحدها غير كافية لضمان حماية البيئة .
- ☐ حل القضايا البيئية يستلزم قيام الأفراد بأعمال مسئولة .
- ☐ للعلم دور أساسي في مواجهة المشكلة .

وفي تقدير الباحثين أن اتجاه الطلبة نحو « بقعة الزيت » من حيث تقديرهم لأبعاد المشكلة ، ومن حيث اعتمادهم على الحقائق في تقدير هذه الأبعاد ، ومن حيث موقفهم من دور القوانين والتشريعات والعلم في مواجهتها ، ومن حيث تقديرهم لمسئولياتهم كمواطنين ازاءها ، يرتبط بالمجالات الرئيسية للاتجاه البيئي بصورته الشاملة .

على ضوء هذا الافتراض تم وضع تسع عشرة عبارة تمثل الجوانب الأساسية للاتجاه البيئي ، ولكنها مرتبطة بمواقف تتعلق ببقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج في الوقت الراهن . واعتبرت هذه العبارات هي الصورة المبدئية للمقياس الذي أخضع بعد ذلك لعمليات تقدير صدقه وثباته .

وقد استخدمت في هذه الدراسة طريقة « ليكرت » في قياس الاتجاه . وصيغت العبارات التي يتكون منها المقياس بطريقة تتطلب من المستجيب ، ان يضع علامة (✓) في المكان الذي يعبر عن موقفه من كل عبارة على مقياس متدرج من خمس نقاط على النحو التالي :

موافق جدا ـــ موافق ـــ غير متأكد ـــ معترض ـــ معترض جدا .

وروعي في صياغة العبارات أن يكون بعضها ايجابيا وفي هذه الحالة تحسب درجاتها بالترتيب ٥ ـــ ٤ ـــ ٣ ـــ ٢ ـــ ١ ، وأن يكون بعضها الآخر سلبيا وتحسب درجاتها بالترتيب : ١ ـــ ٢ ـــ ٣ ـــ ٤ ـــ ٥ .

صدق المقياس :

للتأكد من صدق عبارات المقياس من حيث كونها ترتبط أساسا بالاتجاه نحو بقعة الزيت من المنظور البيئي ، عرضت العبارات على ستة محكمين من المتخصصين في قياس الاتجاه أو ممن لهم خبرة ودراسات في مجال التربية البيئية للتعرف على رأيهم في :

- مدى صدق كل عبارة من حيث ارتباطها بقياس اتجاه الطلبة نحو بقعة الزيت .
- مدى مناسبة صياغة كل عبارة لقياس الاتجاه بطريقة ليكرت .

وقد درست ردود لجنة التحكيم ، وبناء على ما ورد بها من ملاحظات أعيد صياغة بعض الفقرات .

ولتحديد الصدق الداخلي لفقرات المقياس ، طبق المقياس على ثلاثين طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت أختيروا بطريقة عشوائية . وحسب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة ، وقد تم استبعاد خمس عبارات كانت معاملات ارتباطها أقل من ٠ر٣٦١ ، وهي الحد المقبول للدلالة الاحصائية عند مستوى ٠ر٠٥ ودرجة حرية ٢٨ .

وبقي بعد ذلك أربع عشرة عبارة أصبحت تكون فقرات المقياس ، ووجد أن العبارات المتبقية تغطي جوانب الاتجاه البيئي التي سبق تحديدها . وكانت تسع عبارات ايجابية بينما كانت العبارات الخمس الأخرى سلبية .

ثبات المقياس :

تم تحديد معامل ثبات المقياس بطريقة حساب معامل الارتباط بين نصفي فقرات المقياس ، ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان — براون . ووجد أن هذا المعامل يساوي ٠ر٨٥ وهذه القيمة مرتفعة نسبيا ، وتشير الى ان المقياس بصورته الأخيرة يمكن الاعتماد عليه في الحصول على بيانات تتصف بالثبات الى حد كبير .

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية قابلا للتطبيق على عينة البحث . وعند التطبيق كان على الطالب أن يستجيب في ورقة مستقلة لتيسير عمليتي تقدير الدراجات ورصدها ، ودون أن يكتب اسمه على ورقة الاجابة حرصا على توفير الطمأنينة التي تشجعه على حرية التعبير عما يعتقده . (أنظر الملحق) .

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الاحصائية التالية :

أولا : لتحديد صدق فقرات المقياس استخدمت معادلة معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي :

$$ر = \frac{ن \text{ مج } س ص - (\text{مج } س)(\text{مج } ص)}{\sqrt{[ن \text{ مج } س^2 - (\text{مج } س)^2][ن \text{ مج } ص^2 - (\text{مج } ص)^2]}}$$

حيث :
ن = عدد الأفراد
س = درجة الفقرة .
ص = مجموع درجات الفقرات .

ثانيا : لتحديد معامل الثبات للمقياس استخدمت طريقة سبيرمان — براون ، حيث تم الحصول على معامل ارتباط بيرسون (ر) بين نصفي المقياس ، ثم استخدمت معادلة سبيرمان — براون لتصحيح معامل الارتباط وللحصول على معامل ثبات المقياس ككل .

$$\text{معادلة سبيرمان — براون} = \frac{ر \times 2}{1 + ر}$$

ثالثا : تم حساب الدرجات التي حصل عليها الطلبة ، والتوزيع التكراري للدرجات والمتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لدرجات جميع أفراد العينة ، ولدرجاتهم حسب الجنس والجنسية والكلية التي يدرسون بها ، بواسطة الحاسب الآلي بجامعة الكويت .

رابعا : تم اجراء تحليل التباين البسيط لدرجات الطلبة وفق كلياتهم المختلفة باستخدام الحاسب الآلي .

خامسا : تم حساب اعداد الطلبة ونسبهم المئوية وفق موقعهم في الفئات التالية :

(أ) أقل من (م — 2 ع) .
(ب) من (م — 2 ع) الى أقل من (م — ع) .
(جـ) من (م — ع) الى أقل من (م + ع) .
(د) من (م + ع) الى أقل من (م + 2 ع) .
(هـ) (م + ع) فأكثر .

وقد اتخذت هذه الفئات معيارا للتعرف على اتجاه استجابات الطلبة فاعتبرت الاعداد التي تقع في المنطقة رقم (جـ) وهي : من (م — ع) الى أقل من (م + ع) .

تمثل الفئة المتوسطة ، وفيها لا يتحدد الاتجاه ايجابا أو سلبا بصورة واضحة .
واعتبرت الأعداد التي تقع في المنطقتين (أ) ، (ب) ، وهي التي تمثلها الفئات :
أقل من (م — ٢ع) ، ومن (م — ٢ ع) الى أقل من (م — ع) . تمثل تطرفا في الاتجاه السلبي .

بينما اعتبرت الأعداد التي تقع في المنطقتين(د) ، (هـ) والتي تمثلها الفئات :
من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع) و (م + ٢ ع) فأكثر . تمثل تطرفا في الاتجـــاه الايجابي .

وقد اتخذت الأعداد والنسب المئوية للفئة (أ) ، (ب) من جهة ، وللفئـــــة (د) ، (هـ) من جهة ثانية معيارا لتقدير اتجاه الطلبة .

سادسا : حسبت دلالة الفروق بين النسب المئوية لاستجابات الطلبـــــة باستخدام المعادلة :

$$ز = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{س_1 (١٠٠ - س_1) + س_2 (١٠٠ - س_2)}{ن_1 + ن_2}}}$$

حيث :
س١ = النسبة المئوية للمجموعة الأولى .
س٢ = النسبة المئوية للمجموعة الثانية .
ن ١ = عدد أفراد المجموعة الأولى .
ن ٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية .

سابعا : حسبت قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة من حيث الجنس والجنسية ، بالمعادلة :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left(\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right)\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

حيث :

م١ = متوسط درجات المجموعة الأولى .
م٢ = متوسط درجات المجموعة الثانية .
ن١ = عدد أفراد المجموعة الأولى .
ن٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية .
ع١ = تباين درجات المجموعة الأولى .
ع٢ = تباين درجات المجموعة الثانية .

عينـــة البحث :

ترتبط هذه الدراسة أساسا بالتعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو « بقعة الزيت » ولذا اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من جميع كليات الجامعة .

بلـــغ مجموع الطلبة المشاركين في هـــذه الدراسة ١٦٠٦ مـــــن الطلاب والطالبات ، بنسبة ١٣٫٤٤ ٪ من مجموع الطلبة المسجلين في جامعة الكويت فـــي الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢ الذين بلغ عددهم ١١٩٤٩ .

ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والجنسية والكلية. ويتضح منه أن عـــــدد الطلاب المشاركـــين فـــي هذه الدراسة بلـــــغ ٦٣٠ بنسبة ٣٩٫٢٣ ٪ من مجموع أفراد العينة ، بينما بلغ عدد الطالبات ٩٧٤ بنسبة ٦٠٫٦٥ ٪ . كانت هناك حالتان لم يذكر فيهما الجنس . وعند تحليل الاستجابات أخذت استجابات هاتين الحالتين في الاعتبار في كل العمليات فيما عدا عند تحليل الاستجابات على أساس الجنس .

أما بالنسبة للجنسية ، فقد بلغ عدد الكويتيين من أفراد العينة ١١٩٤ بنسبة ٧٤٫٣٥ ٪ ، بينما بلغ عدد غير الكويتيين ٤٠٠ بنسبة ٢٤٫٩١ ٪ ولم تتبين جنسية الباقين وعددهـــم اثنتا عشرة حالة بنسبة ٠٫٧٤ ٪ من مجموع أفـــراد العينة . وهنا أيضا احتسبت استجابات هذه الحالات في جميع العمليات فيما عدا عنـــد تحليل الاستجابات على أساس الجنسية .

كما يتضح من الجدول أن جميع الكليات قد مثلت في هذه الدراسة بنسبة لا تقل عن ٩ ٪ من مجموع الطلبة المسجلين في كل كلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٨٣/١٩٨٢ .

جدول رقم (١)
وصف العينة من حيث الجنس والجنسية والكلية التي يدرسون بها

الطلبة	الجنس			الجنسية			الكلية التي يدرسون بها									
	طلاب	طالبات	غير مبين	المجموع	كويتي	غير كويتي	غير مبين	المجموع	التجارة	الحقوق	الآداب	العلوم	الطب	الهندسة	طب مساعد	التربية	الشريعة	المجموع
عدد أفراد العينة	٦٣٠	٩٧٤	٢	١٦٠٦	١١٩٤	٤٠٠	١٢	١٦٠٦	٢٥٠	١٣٤	٣٨٢	٣١٢	٧٩	١٦١	٥١	٢١٧	٢٠	١٦٠٦
٪ للعينة بالنسبة لمجموع أفراد العينة	٣٩ر٢٣	٦٠ر٦٥	١٢ر	١٠٠	٧٤ر٣٥	٢٤ر٩١	٧٤ر	١٠٠	١٥ر٥٦	٨ر٣٤	٢٣ر٧٩	١٩ر٤٣	٤ر٩٢	١٠ر٠٢	٣ر١٨	١٣ر٥١	١ر٢٥	١٠٠
عدد** المسجلين بالجامعة	٥٢٩٣	٦٦٥٦	–	١١٩٤٩	٩٣٥٦	٢٥٩٣	–	١١٩٤٩	١٧٩٠	٨٥٢	٤٠٢٩	٢٣٦٨	٣٩٨	١٠٥٣	١٩٠	١٠٥٥	٢١٤	١١٩٤٩
٪ للعينة بالنسبة للمسجلين بالجامعة	٩٠ر١١	٦٣ر١٤	–	١٣ر٤٤	٧٦ر١٢	١٥ر٤٣	–	١٣ر٤٤	١٣ر٩٧	١٥ر٧٣	٩ر٤٨	١٣ر١٨	١٩ر٨٥	١٥ر٢٩	٢٦ر٨٤	٢٠ر٥٧	٩ر٣٥	١٣ر٤٤

* تم افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الفصل الدراسي الأول ١٩٨٢ / ١٩٨٣ .

** جامعة الكويت – مكتب المسجل العام – بيان احصائي بأعداد الطلبة المسجلين بكليات الجامعة في الفصل الدراسي الثاني ١٩٨٢ / ١٩٨٣ بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٨ م.

تحليـــل النتائـــج

أجري هذا البحث للاجابة على أربعة أسئلة محددة ، وفيما يلي عـــــرض وتحليل لأهم ما اسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج مرتبة وفق الأسئلة التي يراد الاجابة عنها .

أولا ــ بالنسبة للسؤال الأول ، وهو :

« ما اتجاه طلبة جامعة الكويت نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج في الوقت الراهن ؟ »

من تحليل استجابات ١٦٠٦ طالب وطالبة ، هم جميع أفراد العينة من بين طلبة جامعة الكويت ، وجد أن متوسط الدرجات التي حصلوا عليها كان ٥٣ر٤٤٥ بانحراف معياري قدره ٦ر٨٤٤ . وبالرجوع الى الجدول رقم (٢) الذي يوضـــــح التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات جميع أفراد العينة حسب الفئـــات المختلفة للمتوسط والانحراف المعياري ، يتبين أن ٣٨ر٦٤٪ من الطلبة كـــانت درجاتهم حول منطقة الوسط ، وبالتالي يمكن اعتبار أن موقف هذه المجموعة من الطلبة غير متميز ايجابا أو سلبا . أما في الاتجاه السلبي فقد بلغت نسبة الطلبة في هذه الفئة ٣٢ر١٦٪ ، بينما بلغت نسبة الطلبة في الاتجاه الايجابي ٣٠ر١٩٪ . وهذا يعني أن نسبة لا بأس بها من طلبة جامعة الكويت يتمتعون برؤية واعية لمشكلة بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج .

وبحساب قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية للفئتين الدنيا (السلبية) والعليا (الايجابية) وجد أنها تساوى ٣٢ر١ وهي غير دالة احصائيا . وهذا يعني أن التوزيع التكراري لاستجابات الطلبة جاء في حدود التوزيع التكراري العادي ، وان كان يميل نحو ترجيح كفة ذوي الاتجاه الايجابي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون قد وصل الى مرحلة من النضج تسمح له بمتابعة الأحداث الهامة في مجتمعه ومنها القضايا البيئية بوعي وادراك لأبعادها الحقيقية وللمسئوليات المترتبة عليها . ولا شك أنه من الصعب ــ في حدود هذه الدراسة ــ تحديد دور التعليم الجامعي في وجود مثل هذا الاتجاه الايجابي لدى هذه النسبة غير القليلة من الطلبة . ولكـــن ما يمكن أن نشير اليه بشيء من الثقة هو **أن مثل هذا الوعي لا يتكون لدى الأفراد نتيجة خبرة واحدة أو موقف واحد ، وانما يتكون عادة نتيجة تعرض الفرد للعديد من الخبرات والمواقف** . ولهذا فان الاتجاه الذي أسفرت عنه الدراسة في الناحيتين ــ الايجابية والسلبية ــ هو في الواقع محصلة لعدد من العوامل التي يتعرض لها الفرد في حياته . ومثل هذه العوامل لا ترتبط بالضرورة بالتعليم النظامي فحسب ،

فكل وسائط التربية مثل الاسرة ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وغيرها ، لها تأثيرها على تكوين اتجاه الأفراد .

ولعل عدم تميز الاتجاه الايجابي بوضوح في استجابات الطلبة يوحي بأنه ما زالت هناك حاجة الى جهود تربوية مخطط لها بعناية لتنمية الوعي البيئي لـــدى شباب الجامعة الذين يمثلون طليعة المجتمع وأمله نحو مستقبل أفضل .

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات جميع أفراد العينة حسب فئات المتوسط والانحراف المعياري

عدد الطلبـــــة (ن) = ١٦٠٦

المتوســـــــط (م) = ٥٣ر٤٤٥

الانحراف المعياري (ع) = ٦ر٨٤٤

الفئـــــــــة	الدرجـــة *	التكـرار	٪
أ – أقل من (م – ٢ ع)	أقل من ٤٠	٥٢	٣ر٢٤
ب – من (م – ٢ ع) الى أقل من (م – ع)	من ٤٠ الى ٤٦	٢١٠	١٣ر٠٨
جـ – من (م – ع) الى أقل من (م + ع)	من ٤٧ الى ٥٩	١٠٣٤	٦٤ر٣٨
د – من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع)	من ٦٠ الى ٦٦	٢٩١	١٨ر١٢
هـ – أعلى من (م + ٢ ع)	٦٧ فأكثر	١٩	١ر١٨
المجمـــــوع		١٦٠٦	١٠٠

* مقربة الى أقرب عدد صحيح .

قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية . للفئة الدنيا (أ + ب) ، والفئة العليا (د + هـ) = ١ر٣٢ وهذه القيمة غير دالة احصائيا .

ثانيا ــ بالنسبة للسؤال الثاني ، وهو :

« هل توجد اختلافات بين الكويتيين وغير الكويتيين من حيث اتجاههم نحـــو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج ؟ »

للاجابة على هذا السؤال أجريت العمليات الاحصائية التالية :

١ ــ حسب التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات كل من الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين وفق فئات المتوسط والانحراف المعياري .

٢ ــ حسبت قيمة (ز) لدلالة الفرق بين النسب المئوية للفئة الدنيا والفئة العليا

لكل من الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين . ويلخص الجدولان رقم (٣) ورقم (٤) هذه النتائج .

٣ ــ حسبت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين .

ومن البيانات التي أسفرت عنها هذه العمليات الاحصائية **يمكن ملاحظة ما يلي بالنسبة للطلبة الكويتيين :**

١ ــ بلغ عدد الطلبة (الكويتيين) المشاركين في هذه الدراسة ١١٩٤ طالبا وطالبة.

٢ ــ بلغت نسبة الطلبة الذين وقعت اجاباتهم في منطقة الوسط ٦٩ر٨٥ ٪ .

٣ ــ كانت نسبة الطلبة الذين جاءت اجاباتهم ضمن الفئة الواقعة دون منطقة الوسط ــ في الاتجاه السلبي ١٤ر٥٨ ٪ .

٤ ــ كانت نسبة الطلبة الذين جاءت اجاباتهم ضمن الفئة العليا ــ ذات الاتجاه الايجابي ١٥ر٥٧ ٪ .

٥ ــ كانت قيمة (ز) للفرق بين النسبة المئوية للفئتين الدنيا والعليا هي ٣٧ر. وهي غير دالة احصائيا .

من هذه البيانات يتضح أن نسبة الطلبة الكويتيين الذين أظهروا اتجاها ايجابيا ــ من المنظور البيئي ــ نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج كانت أكبر من نسبة زملائهم الكويتيين الذين لم يظهروا وعيا كافيا بهذه المشكلة البيئية ، وان كان الفرق بين النسبتين غير ذى دلالة احصائية .

أما بالنسبة للطلبة غير الكويتيين فيشير الجدول رقم (٤) الى البيانات التالية :

١ ــ بلغ عدد الطلبة (غير الكويتيين) المشاركين في هذه الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة .

٢ ــ بلغت نسبة الطلبة الذين وقعت اجاباتهم في منطقة الوسط ٦٧ر٧٥ ٪ .

٣ ــ كانت نسبة الطلبة الذين وقعت اجاباتهم دون منطقة الوسط ــ في الاتجاه السلبي ١٣ر٧٥ ٪ .

٤ ــ بلغت نسبة الطلبة الذين جاءت اجاباتهم ضمن الفئة العليا ــ ذات الاتجاه الايجابي ١٨ر٥٠ ٪ .

٥ ــ كانت قيمة (ز) لدلالة الفرق بين الفئتين الدنيا والعليا ١ر٠٤ ، وهي قيمة غير دالة احصائيا .

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات الطلبة الكويتيين حسب فئات المتوسط والانحراف المعياري

عدد الطلبـــــة (ن) = ١١٩٤

المتوســـــط (م) = ٥٣ر٨٧٤

الانحراف المعياري (ع) = ٦ر٧٣٦

الفئـــــــة	الدرجـــة *	التكـرار	٪
أ – أقل من (م – ٢ ع)	أقل من ٤٠	٣١	١ر٦٠
ب – من (م – ٢ ع) الى أقل من (م – ع)	من ٤٠ الى ٤٦	١٤٣	١١ر٩٨
جـ – من (م – ع) الى أقل من (م + ع)	من ٤٧ الى ٦٠	٨٣٤	٦٩ر٨٥
د – من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع)	من ٦١ الى ٦٧	١٨٠	١٥ر٠٧
هـ – أعلى من (م + ٢ ع)	من ٦٨ فأكثر	٦	٥٠ر
المجمـــوع		١١٩٤	١٠٠

* مقربة الى أقرب عدد صحيح .

قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية . للفئة الدنيا (أ + ب) ، والفئة العليا (د + هـ) = ٣٧ر٠ وهذه القيمة غير دالة احصائيا .

وتوضح هذه البيانات أن الغالبية العظمى من الطلبة غير الكويتيين تقع في منطقة الوسط ، حيث لا يمكن تمييز اتجاهها نحو بقعة الزيت بصورة واضحة ، وفي الوقت نفسه كانت نسبة الطلبة الذين أظهروا اتجاها ايجابيا نحو هذه المشكلة أكبر من نسبة الذين لم يظهروا وعيا كافيا بابعادها المختلفة التي تضمنها المقياس ، وان لم يكن أيضا الفرق بين النسبة المئوية للفئتين الدنيا والعليا ذا دلالة احصائية.

وبصورة عامة يمكن القول بأن النمط العام لاستجابات الطلبة الكويتيين وزملائهم من غير الكويتيين يشير الى ان نسبة غير قليلة من الطلبة أبدت اتجاها ايجابيا — من المنظور البيئي — بالنسبة لبقعة الزيت . وفي هذا الاطار تتشابه استجابات كل من الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين مع استجابات جميع أفراد العينة ككل .

أما من حيث الفروق الاحصائية بين استجابات الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين ، فقد وجد ان قيمة (ت) للفرق بين متوسط استجابات كل من هاتين المجموعتين من الطلبة يساوي ٤ر٣٤ وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ وحيث ان متوسط درجات الطلبة الكويتيين كان ٥٣ر٨٧٤ بينما كان متوسط درجات

الطلبة غير الكويتيين ٥٢ر١٦٥ ، فيمكن القول بأن الفرق كان نتيجة ان الطلبة الكويتيين قد ابدوا اتجاها بيئيا أكثر ايجابية نحو بقعة الزيت .

وعليه يمكن ان نرى الاجابة عن السؤال الذي طرحته هذه الدراسة عما اذا كانت هناك اختلافات بين الكويتيين وغير الكويتيين من أفراد العينة من حيث اتجاهاتهم نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج ، من بعدين : البعد الأول ، ويتعلق بالنسق العام لاستجابات الطلبة وفيه قدر من التشابه بين المجموعتين حيث نجد أن نسبة لا بأس بها من الطلبة في المجموعتين قد أظهرت اتجاها ايجابيا نحو بقعة الزيت . والبعد الثاني ، ويتعلق بدلالة الفرق بين متوسط اجابة كل من المجموعتين ، وفيه **يتضح وجود فرق دال احصائيا يسمح بالقول بأن استجابات الطلبة الكويتيين كانت ايجابية بشكل أكثر وضوحا من استجابات الطلبة غير الكويتيين .**

ويمكن تفسير وجود هذا الاختلاف الى شعور الطلبة الكويتيين بالمسئولية المباشرة أمام المشاكل التي يمكن أن تترتب على بقعة الزيت كمصدر لتلوث مياه الخليج . وان صدق هذا التفسير ، فانه بلا شك يحمل في طياته امرين جديرين بالاهتمام : الأول يبعث على الطمأنينة من ان نسبة غير قليلة من الشباب الكويتيين يقدرون حجم المشكلة وابعادها المختلفة وما ينبغي عمله ازاءها ، وهذا يدعونا

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات الطلبة غير الكويتيين حسب فئات المتوسط والانحراف المعياري

عدد الطلبة (ن) = ٤٠٠

المتوسط (م) = ٥٢ر١٦٥

الانحراف المعياري (ع) = ٧ر٠٣٤

الفئة	الدرجة *	التكرار	٪
أ – أقل من (م – ٢ ع)	أقل من ٣٨	٧	١ر٧٥
ب – من (م – ٢ ع) الى أقل من (م – ع)	من ٣٨ الى ٤٤	٤٨	١٢ر٠٠
جـ – من (م – ع) الى أقل من (م + ع)	من ٤٥ الى ٥٨	٢٧١	٦٧ر٧٥
د – من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع)	من ٥٩ الى ٦٥	٧٠	١٧ر٥٠
هـ – أعلى من (م + ٢ ع)	٦٦ فأكثر	٤	١ر٠٠
المجموع		٤٠٠	١٠٠

* مقربة الى أقرب عدد صحيح .

قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية للفئة الدنيا (أ + ب) والفئة العليا (د + هـ) = ١ر٠٤ وهذه القيمة غير دالة احصائيا .

كمربين الى الاستمرار في تنمية هذا الوعي البيئي لدى الشباب الكويتيين ، بالاضافة الى اعطائنا الشعور بأن ما بذل من جهد في هذا الاتجاه لم يذهب سدى ، وانما ظهرت آثاره الايجابية بشكل يدعم الاحساس بنجاح العملية التربوية الشاملة في تحقيق أحد أهدافها الهامة. والأمر الثاني يدعو الى بذل مزيد من الجهد مع الطلبة غير الكويتيين لتنمية وعيهم البيئي حتى يصبح المواطنون والمقيمون قلبا واحدا في الشعور بالمشكلات البيئية والتصرف ازاءها بحكمة وتبصر وعقلانية .

ثالثا ــ بالنسبة للسؤال الثالث ، وهو :

« هل توجد اختلافات بين الذكور والاناث من حيث اتجاههم نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج ؟ »

أجريت على البيانات المتعلقة بهذا السؤال نفس العمليات الاحصائية التي أجريت على السؤال السابق ، ويبين الجدولان رقم (٥) ، ورقم (٦) التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات كل من الطلاب والطالبات ، على التوالي ، حسب الفئات المختلفة للمتوسط والانحراف المعياري . ويتضح من هذين الجدولين ان عدد الطلبة والطالبات الذين تم تحليل استجاباتهم كان بالترتيب : ٦٣٠ طالبا ٩٧٤ طالبة .

في حالة الطلاب كانت نسبة الذين وقعت اجاباتهم في منطقة الوسط وهي المنطقة التي أفترضنا ان الاتجاه لا يظهر فيها بصورة واضحة ــ ١٣ر٦٤٪ بينما بلغت نسبة الطلاب الذين جاءت اجاباتهم دون منطقة الوسط في الاتجاه السلبي ٨٧ر١٥٪ ، ونسبة الطلاب الذين جاءت اجاباتهم فوق منطقة الوسط في الاتجاه الايجابي ٢٠٪ .

واذا أمعنا النظر في استجابات الطالبات كما يعرضها الجدول رقم (٦) نجد انها بصورة عامة مماثلة لاستجابات الطلاب وان اختلفت الأعداد والنسب المئوية. ففي منطقة الوسط وقعت اجابات الغالبية العظمى من الطالبات اللاتي بلغت نسبتهن ٢٢ر٧٠٪ وفي منطقة الاتجاه السلبي فقد بلغت نسبتهن ١٥ر١٣٪ في حين بلغت النسبة ٦٣ر١٦٪ في الاتجاه الايجابي .

والنظرة الشاملة لهذه النتائج تشير الى أن استجابات الطلبة حسب الجنس جاءت على نفس نمط استجابات الطلبة ككل . فالغالبية العظمى كانت استجاباتها في منطقة الوسط . وكانت نسبة الذين جاءت استجاباتهم في الاتجاه الايجابي أعلى من نسبة هؤلاء الذين جاءت استجاباتهم في الاتجاه السلبي . وينطبق هذا القول على الطلاب والطالبات على حد سواء .

وبحساب قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية للفئتين : الدنيا والعليا في حالة الطلاب ، وجد أنها تساوي ١ر١٥ وهي غير دالة احصائيا . وكذلك في حالة

الطالبات ، اذ وجد أن قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية للمجموعتين : الدنيا والعليا يساوي ١٨ر١ وهي قيمة أيضا غير دالة احصائيا . وتشير هذه القيم الى أن التوزيع التكراري لاستجابات كل من الطلاب والطالبات كان بصورة عامة مماثلا لتوزيع استجابات كل أفراد العينة حسب الفئات المختلفة من المتوسط والانحراف المعياري ، وهو قريب من التوزيع الاعتدالي .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات الطلاب حسب فئات المتوسط والانحراف المعياري

عدد الطلاب (ن) = ٦٣٠

المتوسط (م) = ٥٢ر٠٠٦

الانحراف المعياري (ع) = ٧ر٠٧٣

الفئة	الدرجة *	التكرار	٪
أ – أقل من (م – ٢ ع)	أقل من ٣٨	١٥	٢ر٣٨
ب – من (م – ٢ ع) الى أقل من (م – ع)	من ٣٨ الى ٤٤	٨٥	١٣ر٤٩
جـ – من (م – ع) الى أقل من (م + ع)	من ٤٥ الى ٥٨	٤٠٤	٦٤ر١٣
د – من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع)	من ٥٩ الى ٦٥	١٢٢	١٩ر٣٧
هـ – أعلى من (م + ٢ ع)	٦٦ فأكثر	٤	٦٣ر
المجموع		٦٣٠	١٠٠

* مقربة الى أقرب عدد صحيح .

قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية . للفئة الدنيا (أ + ب) ، والفئة العليا (د + هـ) = ١٥ر١ وهذه القيمة غير دالة احصائيا .

وعند اختبار دلالة الفرق بين متوسط استجابات الطلاب (حيث م=٥٢ر٠٠٦، ع١ = ٧ر٠٧٣) ومتوسط استجابات الطالبات (حيث م٢ = ٥٤ر٣٦٨ ، ع٢ = ٦ر٥٣٤) وجد أن قيمة (ت) تساوي ٦ر٨٤ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى ١ر٠ .

وعلى ذلك فانه وان كان النمط العام لاستجابات كل من الطلاب والطالبات يشير الى أن نسبة غير قليلة من كل من المجموعتين قد أبدت اتجاها بيئيا ايجابيا نحو بقعة الزيت ، الا ان **الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في مقياس الاتجاه كانت أعلى من درجات الطلاب بفارق ذى دلالة احصائية .**

ويمكن أن يعزى الاختلاف الواضح بين استجابات الطلاب والطالبات بالنسبة لاتجاههم نحو بقعة الزيت وميل اتجاه الطالبات الى

تميزهن بوعي بيئي أكثر ايجابية ، الى أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية لكل من البنين والبنات . فالبنات في بيئاتنا العربية بعامة أكثر التصاقا بالبيت وأكثر قربا من وسائل الاعلام المختلفة ومنها الصحافة والاذاعة والتلفزيون. ولا ينكر أحد ما لهذه الوسائل من تأثير فعال في تكوين آراء الأفراد واتجاهاتهم ازاء كثير من القضايا التي تشغل بال المجتمع ماديا وفكريا . ولهذا فقد تكون وسائل الاعلام ، على المدى الطويل ، أو خلال الاهتمام الاعلامي المكثف بمشكلة بقعة الزيت قد نجحت في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد الذين تسمح لهم الظروف بقضاء وقت أطول معها . وفي تفسيرنا هذا نقول بأن البنات في مجتمعنا العربي بعامة ، يقضين بحكم تنشئتهن الاجتماعية ، وقتا أطول مع وسائل الاعلام المختلفة . ومن هنا فقد يكون أحد أسباب الاختلاف الواضح بين استجابات الطلاب والطالبات مرجعه الى تعرض الطالبات لفترات زمنية أطول لوسائل الاعلام المختلفة . ومع ذلك يبقى هذا التفسير مجرد فرض يحتمل الصواب والخطأ . وفي تقدير الباحثين أنه يستحق مزيدا من البحث والاستقصاء .

وقد تكون هناك أسباب أخرى لتفسير هذا الاختلاف . اذ يحتمل أن الطلبة أكثر صراحة في التعبير عن مشاعرهم وما يعتقدونه ، بينما تحاول الطالبات أن يقدمن الاجابة التي يعتقدن أنها ترضي الآخرين ، بغض النظر عن حقيقة آرائهن الشخصية . بمعنى آخر أن وجهة ما « تقوله» الطالبات شيء ، واتجاههن « الحقيقي » شيء آخر ، وهو ما أشارت اليه بعض الكتابات في مجال قياس الاتجاهات (١٩٧٧ ، ١٣) .

وعلى أية حال ، فان هذه الدراسة كشفت عن وجود فرق دال احصائيا بين اتجاه كل من الطلاب والطالبات نحو بقعة الزيت . وأن هذه النتيجة يمكن أن تكون مجالا لمزيد من البحث لاستجلاء الأسباب الحقيقية وراء ظهور مثل هذا الاختلاف ، خاصة وأن النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة في هذه النقطة تختلف عن تلك التي توصلت اليها دراسة أخرى في مجال بحث الاتجاهات النفسية للطلاب والطالبات الكويتيين نحو البيئة (١٩٨٣ ، ٣) . ويمكن تفسير الاختلاف بين نتائج الدراستين على أساس ان الدراسة الحالية معنية أساسا بموقف معين وهو الاتجاه نحو بقعة الزيت ، بينما نتائج الدراسة الأخرى بحثت في الاتجاه نحو البيئة بصفة عامة . كما ان عينة الدراسة الحالية شملت جميع المقيمين في الكويت من كويتيين وغير كويتيين ، بينما الدراسة الأخرى اقتصرت على الكويتيين وحدهم .

جدول رقم (٦)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لاستجابات الطالبات حسب فئات المتوسط والانحراف المعياري

عدد الطالبـــات (ن) = ٩٧٤

المتوســـــط (م) = ٥٤ر٣٦٨

الانحراف المعياري (ع) = ٦ر٥٣٤

الفئـــــة	الدرجـــة *	التكـرار	٪
أ – أقل من (م – ٢ ع)	أقل من ٤٠	٢١	٢ر١٦
ب – من (م – ٢ ع) الى أقل من (م – ع)	من ٤٠ الى ٤٦	١٠٧	١٠ر٩٩
جـ – من (م – ع) الى أقل من (م + ع)	من ٤٧ الى ٦٠	٦٨٤	٧٠ر٢٢
هـ – من (م + ع) الى أقل من (م + ٢ ع)	من ٦١ الى ٦٧	١٥٤	١٥ر٨١
هـ – أعلى من (م + ٢ ع)	٦٨ فأكثر	٨	ر٨٢
المجمـــــوع		٩٦٤	١٠٠

* مقربة الى أقرب عدد صحيح .

قيمة (ز) للفرق بين النسب المئوية للفئة الدنيا (أ + ب) ، والفئة العليا (د + هـ) = ١٨ر١ وهذه القيمة غير دالة احصائيـا .

رابعا ــ بالنسبة للسؤال الرابع ، وهو :

« هل توجد اختلافات في اتجاه أفراد العينة نحو بقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج حسب الكليات التي يدرسون بها ؟ » .

يلخص الجدول رقم (٧) البيانات الأساسية المتعلقة باستجابات الطلبة في الكليات المختلفة من حيث أعداد الطلبة الذين شملتهم الدراسة ومتوسط درجاتهم في مقدار اتجاههم نحو بقعة الزيت ، والانحراف المعياري للدرجات ، والنسبة المئوية لعدد الاستجابات في كل من الفئة الدنيا (وهي التي جاءت درجاتها ادنى من (م ــ ع) والفئة العليا التي كانت درجاتها تبدأ من (م + ع) فأكثر . كما يتضمن الجدول قيم (ز) للفرق بين هاتين النسبتين المئويتين للطلبة في كل كلية .

١ ــ تراوح متوسط درجات الطلبة حسب كلياتهم الجامعية ما بين ٤٩ر١٢٨ لطلبة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وهو أدنـــى المتوسطات ، و ٥٥ر٤٩٣ لطلبة كلية التربية ، وهو أعلى المتوسطات .

٢ ــ كانت أقل نسبة في الفئة الدنيا هي ١٠ ٪ وقد ظهرت بين طلبة كلية الشريعة

والدراسات الاسلامية ، بينما كانت أعلى نسبة في هذه الفئة هي ١٧ر٦٣ ٪ وقد ظهرت بين طلبة كلية العلوم .

٣ ــ أما بالنسبة للفئة العليا ، فقد كانت أقل نسبة من بين طلبة كلية العلوم الطبية المساعدة حيث بلغت ١٣ر٧٣ ٪ بينما كانت أعلى نسبة في هذه الفئة من بين طلبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية حيث بلغت ٣٠ ٪ .

٤ ــ في كل كلية كانت نسبة الطلبة الذين وقعت اجاباتهم في الفئة العليا (الاتجاه الايجابي) أعلى من نسبة الطلبة الذين جاءت اجاباتهم في الفئة الدنيا (الاتجاه السلبي) .

٥ ــ كانت جميع قيم (ز) لدلالة الفرق بين النسبتين المئويتين للفئتين الدنيا والعليا في كل كلية ، غير دالة احصائيا .

ورغم أن هذه البيانات تشير الى وجود اختلافات بين استجابات الطلبة حسب كلياتهم المختلفة الا أنه كان ضروريا أن يتم اختبار ذلك احصائيا . ولذا فقد أجريت عملية تحليل التباين لدرجات الطلبة مصنفين حسب كلياتهم . وقد وجد أن القيمة الفائية F. لهذا التحليل تساوي ١٩ر٦٧١ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر٠ مما يدعم القول بوجود فروق بعيدة عن احتمالات الصدفة بين

جدول رقم (٧)

أعداد الطلبة في كل كلية ، والمتوسط والانحراف المعياري لدرجاتهم والنسب المئوية للاستجابات في الفئتين الدنيا والعليا *

الكلية	عدد الطلبة	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	٪ للفئتين		قيمة (ز) للفرق بين النسبتين
				الدنيا	العليا	
التجارة	٢٥٠	٤٩ر١٢٨	٨ر١١٦	١٥ر٢	٢٢	١ر٢٠
الحقوق	١٣٤	٥٤ر٢٣٩	٦ر٣٦٢	١٣ر٤٣	٢١ر٦٤	١ر٠٥
الآداب	٣٨٢	٥٤ر٣٥٦	٦ر٢٣٤	١٤ر٦٦	١٨ر٨٥	٠ر٩٠
العلوم	٣١٢	٥٤ر٥١٦	٦ر٢٢٧	١٧ر٦٣	١٨ر٥٩	٠ر١٩
الطب	٧٩	٥٣ر٣٢٩	٥ر٣٨٧	١٠ر١٣	٢٦ر٥٨	١ر٦٦
الهندسة	١٦١	٥٢ر٦٠٢	٦ر٠٩٥	١٤ر٢٩	١٨ر٠١	٠ر٥٢
العلوم الطبية المساعدة	٥١	٥٤ر٦٠٨	٦ر٩٩٧	١٣ر٧٢	١٣ر٧٣	٠٠١ر
التربية	٢١٧	٥٥ر٤٩٣	٦ر٢٠٣	١١ر٠٦	٢٠ر٧٤	١ر٤٥
الشريعة	٢٠	٥٠ر٠٥٠	٦ر٥٦٥	١٠ر٠٠	٣٠ر٠٠	١ر٠٣

* الفئة الدنيا هي التي تقع استجاباتها ضمن المساحة التي تبدأ بعد (م ــ ع) فأقل (سلبا) .
الفئة العليا هي التي تقع استجاباتها ضمن المساحة التي تبدأ من (م + ع) فأكثر (ايجابا)

الطلبة حسب كلياتهم المختلفة بالنسبة لاتجاهاتهم نحو بقعة الزيت (انظر جـــدول رقم ٨) .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين لدرجات الطلبة مصنفين حسب كلياتهم

مصـــدر التبايـــن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوســط المربعـات	القيمة الفائيـة	مستوى الدلالـة
داخل الكليـات	٦٧٤٣ر٥٦٦	٨	٨٤٢ر٩٤٦	١٩ر٦٧١	٠٠٠١ر
بين الكليـــات	٦٨٤٣٤ر٧٥٧	١٥٩٧	٤٢ر٨٥٢		
المجمـــوع	٧٥١٧٨ر٣٢٢	١٦٠٥	٤٦ر٨٤٠		

وعند هذه النتيجة يمكن الاشارة الى أن طبيعة الدراسة التي يتلقاها الطلبة في كليات الجامعة المختلفة ، قد يكون لها أثرها في تكوين اتجاهاتهم البيئية بعامة والتي تنعكس على اتجاههم نحو بقعة الزيت . ويعزز هذا القول ما نعرفه من أن بعض الكليات تقدم من بين برامج الدراسة فيها مقررات ترتبط بمجال التربية البيئية سواء بطريقة مباشرة مثل ما يحدث في كلية التربية ـــ حيث يقدم مقرر عن « التربية البيئية» . أو بطرق غير مباشرة مثل المقررات التي تقدمها كلية العلوم عن «البيئة»، وبعض المقررات التي تقدمها كلية الآداب عن « الانسان والبيئة » ، وربما أيضا ما قد تتعرض له بعض مقررات كلية الحقوق في مجال تشريعات حماية البيئة ... وغيرها .

ووجود اختلافات في اتجاه الطلبة نحو بقعة الزيت حسب كلياتهم المختلفة لا يعني بالضرورة أن هذه الاختلافات ترجع الى عامل واحد فقط يرتبط مثلا بطبيعة الدراسة في كل كلية ، وانما هناك عوامل كثيرة أخرى لها تأثيرها في تكويـــن اتجاهات الطلبة ووعيهم البيئي . ومع ذلك فنحن نقول بأن « المعرفة » ركـــن أساسي من أركـــان تكوين « الاتجاه » وتنميتـــه ، **وان اهتمامات الطلبـــة ووعيهـــم بالمشكلات البيئية أصبح ضرورة تتطلبها ظروف العصر الـــذي نعيش فيه** . وتستطيع كليات الجامعة ان تقدم برامج هادفة في هذا الميـــدان ، اذ أن الدراسة الجامعية تتميز بتقديم « المعرفة » المتطورة التي تساعد على تكويـــن الاتجاهات التربوية المرغوب فيها . خاصة وان تنمية الوعـــي البيئي لدى المتعلمين أصبحت من أهم ما تهدف اليه التربية المعاصرة على كافة المستويات .

ولعل من المفيد عند هذه النقطة أن نوصي بأن تقدم جامعة الكويت علـــى مستوى المتطلبات الجامعية الالزامية ، مقررا في مجال التربية البيئية المعاصرة ،

وكيفية مواجهتها بما يمكن كل فرد من أن يتفهم بيئته ويتعامل معها بحكمة وعقلانية ، وبما يتحقق معه رفع مستوى الفرد والبيئة على حد سواء .

خاتمـــة :

من النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة يتضح ما يلي :

١ ــ ان نسبة غير قليلة من طلبة جامعة الكويت أظهروا اتجاها ايجابيا نحو بقعة الزيت . وهذا يعني أن هذه النسبة من الطلبة ، ترى أن حماية البيئة ينبغي أن تكون من مسئولية كل مواطن ، الى الحد الذي يمكن معه المشاركة من المـــال الخاص في مكافحة بقعة الزيت اذا تطلب الأمر ذلك . كما يرون أن توافر الحقائق ضروري قبل اعطاء أحكام تتعلق بمشكلة بيئية هامة مثل بقعة الزيت ، وهذا يعكس وعيهم بالـــدور الذي يمكن أن يقـــوم به العلم والعلماء في مثل هـــذه المواقف . بالاضافة الى أنهم يعتقدون أن التعاون على كافة المستويات ــ المحلية والقومية والعالمية ــ من الأمور الضرورية في مواجهة بقعة الزيت التي لا يقف تأثيرها عنـــد النطاق المحلي ، بل أن كثيرين من غير سكان منطقة الخليج يمكن أن يتأثروا بها . وان حجم المشكلة يتطلب القيام بأعمال مسئولة من قبل كل فرد ، لأن القوانـــين والتشريعات وحدها غير كافية لحل هذه المشكلة .

٢ ــ أن هناك فرقا دالا احصائيا عند مستوى ٠١ر بين اتجاهات الطلبـــة الكويتيين واتجاهات الطلبة غير الكويتيين . وقد فسر ظهور هذا الفرق علـــى أساس ان الطلبة الكويتيين بحكم ارتباطهم بالبيئة ، كانوا أكثر التصاقا بالمشكلة ، وأكثر احساسا بالمسئولية ازاءها .

٣ ــ ظهرت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين استجابات الطلاب الذكور واستجابات الطالبات من أفراد العينة ، وكانت اتجاهات الطالبات أكثـــر ايجابية من اتجاهات الطلاب بالنسبة لموقفهم من بقعة الزيت . وقد فسرت هذه النتيجة على أساس أن الطالبات ــ بحكم الظروف الاجتماعية التي يعشن فيها ــ يكن عادة أكثر التصاقا بوسائل الاعلام التي يمكن أن تكون قد تركت آثارها على استجاباتهن .

٤ ــ كذلك ظهرت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر في اتجاه الطلبة نحـــو بقعة الزيت حسب الكليـــات التي يدرسون بهـــا . بمعنى ان الطلبة في بعض كليات الجامعة كانت اتجاهاتهم نحو بقعة الزيت أكثر ايجابية من اتجاهات الطلبة في كليات أخرى . وقد أرجع هذا الاختلاف الى احتمالات ترتبط بطبيعـــة المقررات التي يدرسها الطلبة في كلياتهم ، خاصة وأنه وجد أن اتجاهات الطلبة في الكليات التي تقدم ضمن برامجها مقررات تتعلق بمجال التربية البيئية تكون أكثـــر ايجابية من اتجاهات الطلبة في كليات أخرى لا تظهر فيها مثل هـــذه المقررات

بوضوح . وأيضا يبقى هذا التفسير مجرد فرض يستحق الدراسة للبحث فيما اذا كانت هناك علاقة بين بعض المقررات التي تقدمها الجامعة وبين تنمية الاتجاه البيئي لدى طلابها .

الخلاصة :

أجريت هذه الدراسة في شهر ابريل عام ١٩٨٣ ، في غمرة الأحداث المتعلقة بظهور « بقعة الزيت » في مياه الخليج العربي ، حيث تباينت ردود الفعل بين المواطنين والمقيمين في الكويت ، مما أوجب التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو هذا الحدث البيئي الهام ، على اساس انهم من طليعة الشباب الذين يكون لاتجاهاتهم عادة تأثير على سير الأمور في المجتمع ، وكذا للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق في اتجاهات الطلبة نحو نفس الموضوع يمكن ارجاعها الى الجنس أو الجنسية أو الكلية التي يدرسون بها .

وقد تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة لقياس الاتجاه على طريقة ليكرت . وطبق المقياس على ١٦٠٦ طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من جميع كليات الجامعة .

وبينت النتائج أن استجابات افراد العينة تميل الى حد كبير نحو التوزيع الاعتدالي ، أى أنه لا يوجد تطرف واضح لدى الطلبة في اتجاههم نحو بقعة الزيت، ان ايجابا أو سلبا ، وان كانت نسبة غير قليلة من الطلبة (٣ر١٩٪) جاءت استجاباتهم في الجانب الايجابي ، وهذا ينم عن وجود وعي بيئي لدى هذه المجموعة من الطلبة . كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين اتجاهات الطلبة ترتبط بالجنس والجنسية والكلية التي يدرسون بها . فكانت اتجاهات البنات أكثر ايجابية من البنين ، واتجاهات الكويتيين أكثر ايجابية من غير الكويتيين بفروق دالة احصائيا .

المراجع :

١ ــ الادارة العامة لمنطقة الشعيبة ــ مركز حماية البيئة ــ تقرير عن **تلوث الخليج العربي ببقعة الزيت** . الكويت ــ ب.ت بالآلة الناسخة .

٢ ــ جامعة الكويت مكتب المسجل العام . **بيان احصائي باعداد الطلبة المسجلين بكليات الجامعة في الفصل الدراسي الثاني** ١٩٨٣/٨٢ بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٨م .

٣ ــ طلعت منصور ــ **دراسة تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة** . دراسة مقدمة الى المؤتمر الخليجي الأول لعلم النفس الذي نظمه قسم علم النفس ــ بكلية الآداب بجامعة الكويت ــ بالاشتراك مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي . في الفترة من ٢ــ٥ أبريل ١٩٨٣م .

٤ — محمد سعيد صباريني . « بقعة الزيت والمواطنة » . **البيئة** ، الكويت ، جمعية حماية البيئة ، العدد السادس عشر — السنة الثانية ، يوليو (تموز) ١٩٨٣م .

٥ — محمد عماد الدين اسماعيل . نجيب اسكندر ، رشدي فام منصور : **كيف نربي أطفالنا — التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية** . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٧م .

6– Amer., A.I. **A Comparison of Two Environmental Education Programs, A Pollution Unite as Used in Egyptian Secondary School and a BSCS - Type Pollution Unit as Measured by Achievement and Attitude,** Unpublished Ph.D. Dissertation, Pennsylvania State University, 1980.

7– **Fundamentals of Environmental Education.** U.S. Department of Health, Education and Welfare, Washington, D.C., November, 1976.

8– Gabel, D.L., Kegan, M.H. & Sherwood, R.D., A summary of research in science education, **Science Education,** 1980, 64 (4).

9– Omohundr, John T. A case Study of the NEPCO 140 Incident, the St. Laurenece River, June, 1976. **National Technical Information Service.** (Springfield Virginia), 1978.

10– Jaus, Harold H. The effect of environmental education instruction on children's attitudes toward the **Environment Science Education.** 1982, 66(5).

11– Kronus, Carol L., Van Es. J.C. **Pollution Attitudes, Knowledge and Behavior of Farmers and Urban Men,** Revised Version of Paper Presented at the Rural Sociological Society Meetings, Baton Rouge, Louisiana, August, 1972.

12– Milson, James L., **Attitude change as a result of a short course on environmental quality,** Paper presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching (46th, Detroit, Michigan, March, 1973).

13– Moyer, R.H. Environmental attitude assessment: Another approach, **Science Education,** 1977, 61(3).

14– **A Survey of Environmental Knowledge and Attitudes of Tenth and Twelfth Grade Students From Five Great Lakes and Six Far Western States.** Ph.D. Dissertation, Ohio State University, 1973.

15– Russell, Dynes, **Organized Behavior in Disaster,** (Lexington, Mass.: D.C., Heath, Co., 1970).

(ملحـــق)

جامعة الكويت
كلية التربية

ابناءنا طلبة جامعة الكويت ...

هذا الاستبيان جزء من دراسة علمية تستهدف التعرف على آراء طلبة الجامعة في بعض الأمور المتعلقة ببقعة الزيت التي تلوث مياه الخليج العربي في وقتنا الراهن .

ولا توجد اجابة صحيحة او خاطئة لاى فقرة من فقرات الاستبيان . فالمهم هو التعرف على رأيك الشخصي ، وما تشعر به انت في كل موقف منها . وسيكون لاستجابتك الصريحة أثر كبير في نجاح هذه الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

ستكون الاستجابة على الاستبيان في ورقة منفصلة :

لذا نرجو أن تقرأ كل عبارة في الاستبيان ، ثم في ورقة الاستجابة المنفصلة ضع علامة ( ) في المكان الذي يعبر عن وجهة نظرك الشخصية ، من حيث أنك :

موافق جدا أو موافق أو غير متاكد أو معترض أو معترض جدا

على كل ما جاء في **كل عبارة** من العبارات التي وردت في الاستبيان .

كما نرجو استيفاء البيانات الاخرى المطلوبة في ورقة الاستجابة .

ونود أن نقدم لك خالص الشكر على تعاونك المخلص .

ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير .

ملاحظة : رجاء عدم وضع أية علامة على الاستبيان نفسه .

مع خالص الشكر

(١) ان معالجة موضوع بقعة الزيت يجب أن يترك كلية للمسئولين دون تدخل من أفراد الشعب .

(٢) لا داعي لاظهار كل الحقائق المتعلقة ببقعة الزيت حتى لا يفزع الناس .

(٣) في تقديري أن العلم قادر على ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة بقعة الزيت .

(٤) أرى أنه ينبغي مكافحة بقعة الزيت مهما تكلف من أموال .

(٥) يجب أن يتحمل كل مواطن كويتي قسطا من تكاليف مكافحة بقعة الزيت .

(٦) يجب أن يشارك جميع المقيمين في الخليج ، مواطنين ووافدين ، في تحمل نفقات مكافحة بقعة الزيت.

(٧) ينبغي أن تتعاون جميع دول العالم في مكافحة مشكلة تلوث مياه الخليج ببقعة الزيت .

(٨) بالرغم من أن لدينا في الكويت مخزونا مائيا لسد احتياجات المواطنين فان مشكلة بقعة الزيت تظل أمرا ذا أهمية في الوقت الراهن .

(٩) يجب الاهتمام بقضية بقعة الزيت رغم بعدها عن شواطىء الكويت .

(١٠) ان مكافحة بقعة الزيت عملية علمية ، ولذا يجب أن يترك أمرها كلية للعلماء ومؤسسات البحث العلمي .

(١١) التشريعات والقوانين وحدها هي الكفيلة بحماية البيئة البحرية من التلوث .

(١٢) مسئولية بقعة الزيت تقع على عاتق جميع الأفراد .

(١٣) على كل مواطن أن يعد نفسه للسفر في أية لحظة تحسبا لوصول بقعة الزيت الى شواطىء الكويت.

(١٤) يجب أن تتابع الاذاعة والتلفزيون انباء بقعة الزيت وتعطي لها مكانا بارزا في جميع نشراتهـــا الاخبارية .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت
كلية التربية

رجاء استخدام هذه الورقة في الاستجابة للاستبيان

ضع علامة ( ) في داخل المربع المناسب

الجنس : ١ ☐ ذكر ٢ ☐ أنثى

الجنسية : ١ ☐ كويتي ٢ ☐ غير كويتي

الكلية : ١ ☐ التجارة ٢ ☐ الحقوق ٣ ☐ الآداب ٤ ☐ العلوم

٥ ☐ الطب ٦ ☐ الهندسة ٧ ☐ العلوم الطبية المساعدة ٨ ☐ التربية

٩ ☐ الشريعة

رقم العبـارة	موافق جدا	موافـق	غير متأكد	معترض	معترض جدا
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
١١					
١٢					
١٣					
١٤					

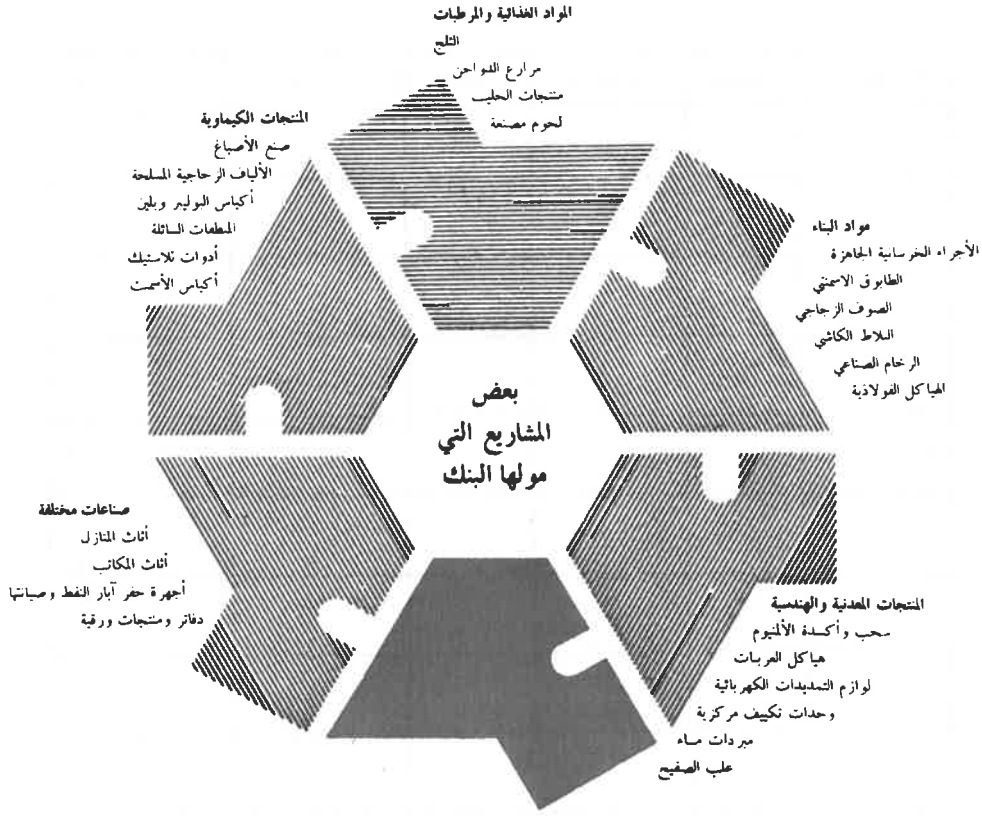

بنك الكويت الصناعي
يساعدك على تطوير مشروعاتك الصناعية

اذا كانت لديك أفكار لمشاريع صناعية في الكويت أو في دول الخليج المجاورة، فاننا ندعوك للاتصال ببنك الكويت الصناعي، حيث نقدم لك ما هو أكثر من الدعم المالي.

تشمل خدمات البنك اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع، والدراسات التسويقية، والمسوحات القطاعية، والتعريف بالشركاء المحليين المناسبين هذا بالاضافة الى تسهيلات التمويل الصناعي.

بنك الكويت الصناعي ش.م.ك
ص.ب ٣١١٦ الصفاة
تلفون: ٦٥٣٠٠٠
تلكس ٢٤٦٩ و٢٥٨٢ سفيا. الصناعي